جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

# المحور الثالث: النقد الباطني

# المحاضرة الثانية

# (النقد السلبي)

مقياس منهجية وتقنية البحث التاريخي (02)

المستوى: ثانية ليسانس

السداسي الرابع

## المحاضرة الثانية: النقد السلبي:

الإنسان عرضة للنسيان تخونه الذاكرة كما قد يخلط بين الحوادث فيضيف وقائع إلى أخرى، كما قد ينسب أحداث إلى غير أهلها، فقد يقول الراوي أحيانا فيما لا يفهم، كما قد يقصد التحريض، وإيقاد نار الفتنة، قد يتعمد الكذب لغاية في نفسه لهذا قيل حول من كتبوا في التاريخ "شك المؤرخ رائد حكمته".

### 1- مفهوم النقد السلبي:

هو ذلك النقد الذي يشكك فيه الباحث في صحة وأمانة المعلومات الواردة في السند التاريخي، فالأصل أن كل صاحب وثيقة متهم بالتزييف والخطأ وعدم النزاهة، تستعمل قاعدتين الأولى عدم الوثوق في الرواية لمجرد أن صاحبها شاهد عيان، فشهادة العيان ليست دائما صحيحة، الثانية ألا نأخذ الوثيقة ككل بل ننقد جزئياتها وتفصيلاتها وحوادثها المفردة الواحدة بعد الأخرى يركز النقد السلبي على الظروف التي كتب فيها النص لضبط أقوال المؤلف واثبات صحتها ومطابقتها للأصل بهدف التعرف على الحقائق (بن عميرة، 2014، ص 80).

كما على المؤرخ النظر في الأحوال التي وضعت فيها الوثيقة والظروف المحيطة وجمع معلومات عن المؤلف، وعن ثقة الناس به، عن عصره، وعن الوثائق المشابهة التي روت نفس الحادث (الحويري، 2001، ص ص 268-269).

كما يشمل هذا النقد تحليل شخصية المؤلف وهذا يقودنا إلى طرح أسئلة تتعلق بموقف صاحب النص من الأحداث، ومدى صدقه في نقل الخبر وإثبات الحادثة من هذه الاسئلة نذكر:

- هل أراد الحصول على منفعة علمية أو مادية فقدم معلومات غير صحيحة ؟
- هل كان في موقف أرغمه على الكذب؟
- هل إنساق وراء غرور أو توجه جماعي بغية التمجيد والفخر؟
- هل حاول تضليل الجمهور بحيل أدبية فإبتعد عن الواقع تجميلا او تشويها؟ (سعيدوني، 2000، ص 45)
- هل الوثيقة تعبر فعلا عن الواقعة؟
- إلى أي مدى نثق في الوثيقة؟
- هل أصاب الكاتب في الوصف؟ (الحويري، 2001، ص 269).

المؤرخ مطلوب منه الدقة والحذر والإحتراز في نقد الروايات والنصوص لان الأصل عدم نزاهته، ومطلوب أيضا من الباحث عدم الإفراط في تحميل الوثيقة أكثر من معناها الظاهر (بن عميرة، 2014، ص 80).

### 2- طرق نقد الوثيقة:

يستخدم المؤرخون في النقد السلبي طرق عديدة للكشف عن الوثيقة منها:

- مقارنة الوثائق مع بعضها البعض، لتحديد ما إذا كانت تحمل نفس البيانات للحصول على معلومات حول صحة الوثيقة وأصالتها.
- متابعة المصدر، من خلال تحديد المؤلف وزمان ومكان التدوين.
- إيجاد القرائن وتحديد متى وأين وقع الحدث (الخياط، 2010، ص 147).